حكومة شارون تتهم سوريا وإيران بعملية النفق

انسحاب إسرائيلي لثلاثة أيام يواكب الانتخابات الفلسطينية

■.. عواصم/وكالات الأنباء

سارعت حكومة ارئيل شارون الاسرائيلية الى تصدير فشلها امام المقاومة الفلسطينية إلى الخارج عبر توجيه اتهامات لسوريا وايران بالوقوف وراء عملية النفق المفخخ في قطاع غزة، ورهنت أي تقدم في عملية السلام بتحرك القيادة الفلسطينية الجديدة ضد المقاومة.

وقالت أنها ستنسحب من المناطق الفلسطينية لثلاثة أيام لاجراء الانتخابات الرئاسية.ويتجه محمود عباس (ابومازن) للفوز بهذه الانتخابات بعد انسحاب أربعة مرشحين أبرزهم مروان البرغوثي الذي اشادت بقراره الاخير كتائب الأقصى والسلطة على حد سواء.

وقال مسئول اسرائيلي كبير لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم ذكر اسمه امس ان «ايران وسوريا مسئولتان عن هذا الهجوم الذي شن بمساعدة (حزب الله) اللبناني، والذي جرى الاعداد له قبل أربعة أشهر على الأقل من تنفيذه».

وأضاف ان «السلطة الفلسطينية لم تبد حتى الآن ادنى بادرة لمكافحة التنظيمات الفلسطينية المسلحة. ولم تظهر تغييرا في الموقف حيال الارهابيين ونحن نشك في امكانية التنسيق معها بشأن الانسحاب من قطاع غزة».

وكان يشير بذلك الى عملية تفجير النفق المفخخ بقاعدة عسكرية لجيش الاحتلال في منطقة رفح جنوب قطاع غزة والتي لم تعترف اسرائيل سوى بمقتل خمسة من جنودها فيه وإصابة سبعة آخرين فيما روى أحد المقاومين الاثنين اللذين نفذا العملية انهما قتلا ثمانية جنود قبل تفجير النفق وقبل ان يخوضوا معركة مع التعزيزات التي وصلت حيث فجروا بها قنبلة تزن ٢٠٠ كيلوغرام.

وأعلن ارئيل شارون رئيس وزراء اسرائيل ان أي محادثات مستقبلية مع القادة الفلسطينيين ستعتمد على وقف الهجمات، وقال لاعضاء من الكونغرس الامريكي يزورون القدس «أي تطور يعتمد على القيادة الفلسطينية وتصرفاتها. نريد ان نتحرك قدما صوب السلام لكن في الوقت الراهن لا نرى أي تغيير بين الفلسطينيين».

وعقد شارون مساء امس جلسة مشاورات أمنية عاجلة تقرر خلالها البدء في «مكافحة الأنفاق المفخخة»، فيما نقلت الصحف الاسرائيلية عن مسئولين امنيين ان الرد على ضربة النفق سيكون محددا وليس عملية عسكرية واسعة.

وقال رعنان جيسين الناطق باسم شارون «إننا على استعداد لاظهار ضبط النفس لكنني أعتقد أن هذا الأمر أيضا يضع ضغوطا كبيرة على عاتق القيادة الفلسطينية لاتخاذ خطوات ضرورية».

من جهته قال وزير الحربية شاؤول موفاز خلال مؤتمر في هرتسليا قرب تل ابيب خصص لأمن اسرائيل «لا نرى أي بادرة تشير الى ان اجهزة الامن الفلسطينية تسعى لمنع وقوع هجمات».

أما وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي جدعون عزرا فقد دعا إلى هدم جميع منازل الفلسطينيين المواجهة للمواقع العسكرية الاسرائيلية فى القطاع للخلاص من حرب الانفاق.

■ فلسطيني استشهد امس في خان يونس برصاص قوات الاحتلال. (رويترز)

اتفاق بشأن جنوب السودان نهاية العام.. والاعلان قريبا عن مبادئ دارفور

نيروبي/ابوجا/ وكالات الأنباء/

استأنف نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه وزعيم المتمردين الجنوبيين جون قرنق أمس الثلاثاء في كينيا المفاوضات بينهما لينجزا قبل نهاية الشهر الحالي اتفاقية سلام شاملة تضع حداً لحرب أهلية مستمرة منذ ٢١ عاماً.

واستؤنفت المفاوضات في نيفاشا على بعد ٨٠ كيلومتراً شمال غرب نيروبي بعد توقف دام يومين عاد خلالها نائب الرئيس السوداني إلى الخرطوم لاجراء مشاورات مرتبطة بالمفاوضات الجارية.

وكان مندوبو الحكومة والمتمردين في الجيش الشعبي لتحرير السودان استأنفوا في مرحلة أولى مفاوضاتهما مطلع ديسمبر تحضيراً لهذه المحادثات على مستوى عال.

وتعهد الطرفان منتصف نوفمبر خلال اجتماع استثنائي لمجلس الأمن الدولي في نيروبي وضع حد نهائي للحرب الأهلية بحلول ٣١ ديسمبر.

وسمحت سنتان من المفاوضات بتسجيل تقدم كبير في بعض المجالات مثل تقاسم السلطة والثروات لكن بعض المسائل التي تتعلق خصوصاً بنقاط فنية في مجال الأمن لاتزال عالقة.

وفي ابوجا تتواصل محادثات السلام بشأن اقليم دارفور في العاصمة النيجيرية أبوجا إلا أن تصاعد حدة القتال بين المتمردين والقوات الحكومية السودانية في المنطقة الصحراوية الشاسعة ألقى بظلاله على المحادثات.

وقال الاتحاد الافريقي الذي يقوم بدور الوساطة في المحادثات إن وتيرة الهجمات تضاعفت ثلاث مرات منذ سبتمبر وانها تقع الآن بصورة يومية في دارفور حيث أجبر ١,٦ مليون شخص على النزوح من ديارهم.

كان الاتحاد الافريقي الذي يضم في عضويته ٥٣ دولة قد وضع جدول أعمال طموحاً لإبرام اتفاق خلال الجولة الأخيرة من محادثات أبوجا وتوصلت الجولات السابقة إلى اتفاقات بشأن جهود الإغاثة ونزع الأسلحة لكنه قال أن الهجمات تسمم أجواء المحادثات.

وحدد الاتحاد الأفريقي يوم ٢٢ ديسمبر موعداً نهائياً للانتهاء من المحادثات حول إعلان مبادئ يتضمن اقتسام السلطة واقتسام الثروة والأمن وتسريح القوات وإعادة التوحد بيد أن بعض المراقبين يعتقدون أن المحادثات قد لا تتجاوز البند الأول من جدول الأعمال والذي يتعلق بمراجعة الموقف على أرض الواقع في دارفور.

وأشار الاتحاد الأفريقي في مستهل المحادثات الاثنين إلى أن انتهاكات وقف إطلاق النار زادت من ١٢ مرة خلال شهر سبتمبر الماضي إلى ٥٣مرة خلال الاربعين يوماً التالية على بداية شهر نوفمبر.

وارسل الاتحاد الافريقي ٩٠٠ من مراقبي وقف اطلاق النار إلى منطقة دارفور ويتوقع وصول بقية المجموعة بالكامل ليبلغ عددها الاجمالي ٣٣٠٠ جندي بنهاية العام الحالي.

الصدر يربط مشاركته في الانتخابات برحيل الاحتلال

صدام محتجز في قاعدة بالعراق ومحاكمة معاونيه الأسبوع المقبل

■.. بغداد/أ.ف.ب..

اعلن رئيس الحكومة العراقية المؤقتة اياد علاوي أمس الثلاثاء امام المجلس الوطني (البرلمان المؤقت) ان محاكمة "رموز" نظام صدام حسين ستبدأ الاسبوع المقبل .في الوقت الذي قال فيه وزير حقوق الإنسان العراقي بختيار امين أمس الثلاثاء ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين محتجز في قاعدة "كامب كروبر" الامريكية قرب مطار بغداد الدولي.وقال علاوي "ستبدأ الأسبوع المقبل محاكمة رموز النظام السابق الذين سيمثلون واحدا تلو الآخر امام القضاء لكي يتم تحقيق العدالة في العراق". ولم يوضح بمن ستبدأ المحاكمات: بالرئيس العراقي السابق صدام حسين والمسؤولين الـ١١ الآخرين المعتقلين لدى القوات الامريكية او بسائر المعتقلين الذين وردت اسماؤهم في لائحة الـ٥٥ التي أعدتها سلطة الاحتلال.

وذكر علاوي بان السلطة المؤقتة التزمت مع انتقال السيادة في ٣٠ يونيو الإسراع بالمحاكمة. ولفت الى أن اجراءات تشكيل المحكمة الخاصة "معقدة" خصوصا وانها "تتم بإشراف دولي". وقال "بعد ان انتهينا من سلسلة الاجراءات والتعيينات نقول بثقة انها ستبدأ الاسبوع القادم". واضاف "ستبدأ المحاكمات الاسبوع القادم بشكل متدرج ومستمر بحق هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم بحق العراق".

في غضون ذلك قال وزير حقوق الانسان العراقي بختيار امين أمس الثلاثاء ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين محتجز في قاعدة "كامب كروبر" الامريكية قرب مطار بغداد الدولي. واكد الوزير للصحافيين في جنيف "نعم، ان كامب كروبر هو المكان الذي يحتجز فيه صدام. وساد تكتم حول مكان اعتقال الرئيس العراقي السابق حتى الان.

على صعيد آخر ربط الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر أمس الثلاثاء مشاركة تياره في الانتخابات العراقية المقررة في ٣٠ يناير برحيل القوات الأجنبية عن العراق او على الاقل "بجدولة" رحيلها.

وقال مكتب الصدر في بيان صدر في مدينة النجف الشيعية المقدسة (١٦٠ كلم الى الجنوب من بغداد) "أرجو من مراجعنا وقادتنا ان يسعوا لأخذ تعهد من المحتل واتباعه وجيوشه الظالمة بان يخرجوا من البلد او ان يضعوا جدولا لخروجهم بعد الانتخابات مباشرة". واضاف "والا فإن عدم الاشتراك (في الانتخابات) هو المرجح".

يشار الى ان تيار الصدر لم يشارك في لائحة "الائتلاف العراقي" التي تحظى بمباركة اية الله علي السيستاني ابرز المراجع الدينية الشيعية وتضم غالبية الأحزاب الشيعية الرئيسية إضافة الى مستقلين. وقال البيان "من يتحمل المشاركة تحت نير الاحتلال فمشاركته يجب ان تكون مقدمة لخروج المحتل، وإلا فلن أزج نفسي بما لا فائدة له".

واضاف "اريد استقلال بلادي وحرية شعبي واريد انتخابات نزيهة تخرجنا من الظلمات الى النور" داعيا التيارات والاحزاب والطوائف والأديان "الى نبذ الطائفية والتوحد".

واكد مقتدى الصدر مدافعته عن حقوق الاقليات وقال "انا مستعد لتقديم كل عون لهم ... وساسعى الى (تامين) وجودهم في العملية الانتخابية". واضاف "كما أنني لا انسى إخواني المغتربين الذين قد لا يمكنهم المحتل من اداء واجبهم (الانتخابي) نحو بلدهم".

تعليمات للقوات الأمريكية بالتوغل في الصومال "متى دعت الضرورة"

■.. نيروبي/جيبوتي/وكالات الأنباء..

كشف العقيد كريك هانليسون قائد القوات الأمريكية المتمركزة في جمهورية جيبوتي عن تعليمات لديهم بالتوغل في الأراضي الصومالية في أي وقت كان في حال دعت الضرورة، وشدد على أن القوات الأمريكية في المنطقة ستقوم بتكثيف طلعاتها الجوية والبحرية على الصومال، مشيرا الى معلومات مخابراتية تحذر من تنامي خطر الجماعات الإسلامية المتشددة في المنطقة وخاصة في الصومال لوجود المناخ الملائم هناك.

وحث هانليسون الدول المجاورة للصومال على مراقبة حدودها معه خوفاً من توغل عناصر وصفها بالخطرة جدا على أمن المنطقة والقوات الدولية المرابطة فيها، وأضاف أن رقابة الحراسة على الحدود الصومالية ضرورية في الوقت الراهن حتى لا تنتقل عدوى الفوضى الأمنية العارمة في هذا البلد إلى أراضي دول الجوار، وأشار إلى أن الانجازات التي تحققت في المصالحة الصومالية مؤخرا مشجعة.

وتعهد المسؤول العسكري الأمريكي بدعم الولايات المتحدة للحكومة الصومالية من الناحية الاقتصادية والفنية حتى تتمكن من أداء مهامها على الوجه المطلوب من اجل مصلحة كل الاقليم واستقراره، ولم يذكر ما اذا كانت القوات الامريكية ستتعاون مع الحكومة الصومالية في المجال الامني.

في غضون ذلك اكد السفير الأمريكي في كينيا وليام بيلمي أن بلاده ستدعم وبقوة الحكومة الصومالية التي تم تشكيلها في نيروبي بعد عامين من المحادثات الشاقة. وأعرب عن أمله في أن تتمكن الحكومة الصومالية من إعادة الاستقرار إلى الصومال. وأضاف أن واشنطن ستساهم في الجهود المبذولة من أجل عودة الحكومة الجديدة إلى الصومال وعملها في الداخل.